مخطوطات جامعة الرياض

تعالى قليل وما في ملكي وفاء لشكرك فان قبلت المسؤل ورفعت عني
مؤنة الاحتفال والاهتمام لما اتكلفه فعلت فقال يا ابن بنت رسول الله
اقبل القليل واشكر العطية واعنه على المنع فاحضر الحسن وكيله وحاسبه
وقال هات الفاضل فاحضر خمسين الف درهم وقال ما فعلت بالخمسمائة
دينار التي معك قال هي عندي قال احضرها فاحضرها فدفعها والخمسين
الفا الى الرجل واعتذر منه واضافته هو والحسين وعبد الله بن جعفر
عجوز فاعطاها الف دينار والف شاة واعطاها الحسين مثل ذلك واعطى
عبد الله بن جعفر مثلهما الفي شاة والفي دينار رضي الله عنهم واخرج
البزار وغيره انه لما استخلف بنيما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعنه
بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا
امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فما زال يقولها حتى ما بقي احد
من المسجد الا وهو يبكي واخرج ابن سعد عن عمر بن اسحق انه لم يسمع منه
كلمة فحش الا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في
ارض فقال ليس له عندنا الا رغم انفه قال هذه اشد كلمة فحش ما
سمعته منه قط واسهل اليه مروان يسبه وكان عاملا على المدينة
ويسب عليا رضي كل جمعة على المنبر فقال الحسن لرسوله ارجع اليه فقل

انى والله

والله اني لا امحو عنك شيئا بان اسبك ولكن موعدي وموعدك الله فان
كنت صادقا جازاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة واغلظ
عليه مرة مروان وهو ساكت ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت
ان اليمين للوجه وان الشمال للفرج افك فسكت مروان وكان رضي مطلاقا
للنساء وكان لا يفارق امرأة الا وهي تحبه واحصن تسعين امرأة واخرج
ابن سعد عن علي رضي انه قال يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل
مطلاق فقال رجل من همدان لا نزوجنه فان رضي امسك وان كره طلق
ولما مات بكى مروان في جنازته فقال له الحسين ابتكيه وقد كنت تجرعه ما
تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم من هذا واشار بيده الى الجبل واخرج
ابن عساكر انه قيل له ان اباذر يقول الفقر احب الي من الغنى والسقم احب
الي من الصحة فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله
له لم يتمن انه في غير الحالة التي اختار الله له وكان عطاؤه كل سنة مائة
الف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين فحصل له ضائقة شديدة قال فدعوت
بدواة لاكتب الى معاوية لاذكره نفسي ثم امسكت فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابت وشكوت له
تاخر المال عني فقال ادعوت بدواة لتكتب الى مخلوق مثلك تذكره ذلك
قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك

Copyright © King Saud University